

غريب الحديث لابن قتيبة

إذا قال حاد رينا لتشبيه زبأة ... صه لم يكن إلا دويّ المسماع
فكأن قولهم دويّاً بالتشديد حكاية ذلك الصوت الذي يُسمع ثم نُسبت الفلاة اليه

وقوله : قد لفّ بها الليل بسواق حطام هو شبيهه بالأول . ويروي أيضاً : حشّها .
والحطام : العنيف بها في سواقه . ومنه قول الله جلّ وعزّ : وما أدراك ما
لحطامة . كأزّته التي تحطيم ما أُلقي فيها .
ويقال : حشّت الحرب إذا هاجتها كما تحشّ النّار . ومنه قول النّبيّ E في أبي
بصير " ويلُّ أمّيه مَحشّ حَرَبٍ لو كان معه رجال " .
وقوله : ليس براعي إبلٍ ولا غنم يرّيد : أزّته عظيم القدر ليس ممّن يرعى .
ولا بجزّار على ظهْر وضم . يرّيد : أزّته ليس ممّن يُباشِر للحّم بيده ويبتذل نفسه .
ولكنّّه يُكفّي ذاك ما أكثر